

المحور الثاني: الفرد و الغير

l'individu et l'autrui

البروفيسور جابر نصر الدين

مخبر الدراسات النفسية و الاجتماعية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية/ جامعة محمد خيضر بسكرة

n.djaber@univ-biskra.dz

العناصر:

- 1- أهمية العلاقة مع الغير
- 2- تعريف الغير و الغيرية altruisme .autrui .l'autre
- 3- مظاهر الغيرية
- 4- خصائص الغيرية:
- 5- أنواع العلاقات الاجتماعية
- 6- صور العلاقات الاجتماعية
- 7- مراحل تكوين العلاقة مع الغير

1 أهمية بناء العلاقات مع الغير :

على المستوى الذاتي

على المستوى الاجتماعي

-2- تعريف الغير و الغيرية altruisme .autrui .l'autre

Altruism الغيرية أو الايثارية لفظة صاغها اوغيست كونت Auguste Conte او مرة سنة 1854 و التي تشير إلى اتجاه و سلوك و معتقد و ايديولوجيا.

و تعرف على انها استعداد لنكران الذات و الاهتمام بمساعدة الاخرين دون انتظار عائد من ذلك . و هي مضادة للأنانية l'égoïsme.

3- مظاهر الغيرية: نجد الغيرية في تصرفات مختلفة منها:

* الاستثمار الشخصي و التطوعي في جمعيات خيرية.

* تقديم هبة او مكرمة مالية.

* مساعدة صديق او غريب.

* تصرف بطولي.

* عملية انقاذ.

* الحب.

* التسامح.

* الود La sympathie

L'empathie ، التعاطف ،

La compassion ، الشفقة ،

Trois sentiments différents, mais intimement liés : voilà ce que sont l'empathie, la sympathie et la compassion. Explications simples de leurs différences.

L'empathie

Étymologie : « ce qu'on éprouve en dedans »

« Je constate que tu es triste et je comprends pourquoi. »

C'est la capacité à ressentir les émotions de l'autre et à se mettre à sa place. On partage alors ses sentiments parce qu'on parvient à s'identifier à lui et à comprendre ce qu'il peut ressentir. La compréhension est la base de l'empathie. Par exemple, un ami perd son emploi et se sent désemparé. On peut éprouver de l'empathie parce qu'on est capable de s'imaginer ce qu'on ressentirait si une telle situation nous arrivait. Toutefois, on ressent une version adoucie de ce que l'autre vit réellement parce qu'on a une certaine objectivité. Une certaine distance entre nous et les émotions s'établit du fait qu'on sait que ce n'est pas nous qui vivons le drame, mais bien l'autre. L'empathie s'apprend et se développe.

La sympathie

Étymologie : « ce qu'on éprouve avec autrui »

« Je suis désolée pour ce qui vous arrive. »

On dit que la sympathie est notre participation aux émotions (positives ou négatives) ou à la douleur de l'autre. On identifie – parfois ressent – ce qui affecte autrui parce qu'on est conscient de ce qu'il vit. Ici aussi, il demeure une distance émotionnelle qui nous permet de ne pas prendre cette émotion sur nos épaules. On y est sensible, sans plus. Les gestes posés envers cette personne l'aident à créer des émotions positives, un certain soulagement.

La compassion

Étymologie : « souffrir avec »

« Je comprends ta peine. Je vais passer la soirée avec toi pour que tu ne sentes pas seul. »

La compassion est un sentiment qui nous porte à être sensibles et touchés par ce qui arrive aux autres (leurs douleurs, leur souffrance, leur vécu, etc.). On ressent la souffrance. On est immergé par ce que vit l'autre comme émotions tellement qu'on cherche des façons de le soulager ou de le consoler. La compassion serait en fait la transformation de l'empathie sous forme d'action. On ne reste pas

sans rien faire en faisant la simple constatation du malheur d'autrui, on le vit et on cherche des solutions. La compassion exige une implication émotionnelle soutenue. Quoiqu'il est bon d'éprouver de la compassion, on ne peut pas souhaiter que cela perdure dû à la charge émotive trop intense .(www.canalvie.com/sante-beaute/bien-etre/empathie)

4- خصائص الغيرية:

* تصرفات تعاطف و كرم.

* غياب المنفعة الشخصية.

* المساندة .

* التطوع.

* المساعدة المادية او النفسية.

* الصدقة.

اثر الغيرية على الحياة الاجتماعية:

* غالبا ما تدرك الغيرية ايجابيا من طرف المحيط.

* تؤدي الى اعتراف متبادل داخل الجماعة.

* ينجم عنها منافع عديدة داخل الحياة الاجتماعية منها : تفاعلات لنكران الذات بين

الافراد. المزيد من السعادة و محاربة العدوانية و الغيرة.

و نشير إلى نقطة مهمة و هي ان من خصائص الغيرية في مفهومها الفلسفي الغربي غياب المنفعة الشخصية او العائد من مساعدة الغير . بينما في الايثار قد يغيب العائد المادي من مساعدة الاخرين و لكن هناك راحة نفسية و رضا داخلي ينتاب الفرد نتيجة مساعدة الآخرين و التصدق أو التضخمية.

5- أنواع العلاقات الاجتماعية

-العلاقات الإنسانية و العلاقات الاجتماعية.

- علاقة الفرد بالفرد (علاقة ثنائية)

-علاقة الفرد بجامعة صغيرة.

- علاقة الفرد بجامعة كبيرة

-علاقة الفرد بالثقافة.

6- صور العلاقات الاجتماعية

- التكوين الثنائي (فرد مع فرد)

أ-تجاذب + تجاذب = علاقة تجاذب

ب- تنافر - تنافر = علاقة تنافر

ج- تجاذب + تنافر = علاقة مختلطة

- علاقة فرد بجامعة

أ- تأثير الجماعة في الفرد (حالة تجانس كلي او جزئي) مثل الامتثال و الطاعة.

ب- تأثير الفرد في الجماعة (حالة القيادة و الزعامة)

ج- علاقة جماعة بجماعة اخرى (حالات التعاون . الصراع . التنافس) و هي من مظاهر التفاعل الاجتماعي .

7- مراحل تكوين العلاقة مع الغير

الرأي الاول :

-المرحلة الاولى : التعارف ، التقدير ، محاولة كل طرف اكتشاف الاخر .

// - الثانية: التفاوض و المساواة. فيها يتم البحث عن نقاط التشابه .

// - الثالثة : الاتفاق و التوافق.

// - الرابعة : العمل على تعزيز العلاقة و استمرارها.

رأي نظرية لفنجر lewingers theory

و التي يعتقد اصحابها بان العلاقات الاجتماعية تمر بخمس مراحل هي:

*مرحلة التعارف او التجاذب الاولى.

*مرحلة بناء العلاقة بناء على التشابه.

*مرحلة توثيق العلاقة او استمرارها.

*مرحلة التدهور و الانحدار.

*مرحلة النهاية.

رأي نظرية المصفاة لكيركوف و ديفز filter theory Kerkhoff and 1962

Davis

و التي تقول بان العلاقات الاجتماعية تمر بسلسلة من المصافي (المراحل)

* المصفة الاولى: التشابه في الخلفية الاجتماعية (الدين، الطبقة، العرق)

// * الثانية: التشابه في الخصائص النفسية (الاتجاهات، القيم...)

// * الثالثة: التكامل في الحاجات.

و من المواقف التي تتضمنها علاقة الفرد بالغير :

الامتثال

- الامتثال لا يحدث نتيجة طلب واضح للتصرف بطريقة معينة.
- نمثل مع من نتشابه معهم في المكانة او بحكم الاقتداء.
- نمثل عن حاجة نفسية لنيل رضا الآخرين و قبولهم. أو تجنبنا للرفض أو الإقصاء.

الطاعة

- نطيع نتيجة الفرق في المكانة (بين الأمر و المأمور)، لان هناك اتجاه واحد يوجه فيه صاحب السلطة سلوك شخص اخر.
- الطاعة ناجمة عن تنظيم هرمي تفرض طبقاته العليا سلطة توجيه الاوامر و من ثم تفرض الطاعة . و غالبا ما يتبرأ الفرد من المسؤولية المترتبة عن أفعاله بحكم تنفيذ الأوامر.

المراجع:

- www.canalvie.com/sante-beaute/bien-etre/empathie